Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد وردت الروايات المتهافتة بشأن زواجها من زيد ، ففى احدى الروايات الآتية : أن رسول الله قال لها : « انى أريد أن أزوجك زيد بن حارثه فانى قد رضيته لك » ـ وكان النبى قد أعتقه وتبناه ليرفع مكانته الاجتماعية ـ فردت زينب على ولى أمرها رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقالت : « ولكنى لا أرضاه لنفسى وأنا أيم قومى (١) وبنت عمتك ، فلم أكن لأفعل » .. ومعنى ذلك أن زينب لم تجد فى زيد الرجل الكفؤ ، فهى حفيدة عبد المطلب بن هاشم سيد قريش ، رأت فى نفسها ترفعا ، حين أدركت أن مكانة زيد فى مجتمع قريش مكانة المولى ، ورجعت الى نفسها تتمنى وتحلم بما تحلم به عقائل قومها فى الزواج من صناديد العرب.. ولكنها لم تجد بدا من الاذعان لولى أمرها حين قال لها : « قد رضيته لك زوجا » فأجابت : « وقد رضيته زوجا يارسول الله » .. قبول على مضض ـ كما يقول الرواة ـ ، لأن بيت الزوجية رغم الاسلام والايمان بقى ينوء بالاختلاف مدة ثلاث عشرة سنة ، حتى فصل القرآن الكريم بينهما ، وفى هذا الفصل أحاطت بالزواج والطلاق الروايات التى جانبت اللياقة فزاد

---

(١) الأيم : العزب ، ذكرا كان أو أنثى .